

لسان العرب

(خضر) الخُضْرَةُ من الألوان لَوْنُ الأَخْضَرِ يكون ذلك في الحيوان والنبات وغيرهما مما يقبله وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضاً وقد اخْضَرَ وهو أَخْضَرٌ وخَضُورٌ وخَضِرٌ وخَضِيرٌ ويَخْضُورُ واليَخْضُورُ الأَخْضَرُ ومنه قول العجاج يصف كناس الوَحْشِ بالخُشْبِ دُونَ الهَدَبِ اليَخْضُورِ مَثْوَاةٌ عَطَّارِينَ بالعُطُورِ والخَضِرُ والمَخْضُورُ اسمان للرَّخْصِ من الشجر إِذَا قُطِعَ وخَضِرَ أَبو عبيد الأَخْضَرُ من الخيل الدَّيْزَجُ في كلام العجم قال ومن الخُضْرَةِ في ألوان الخيل أَخْضَرُ أَحْمَرٌ وهو أَدْنَى اللُّخْضِرَةِ إِلَى الدُّهُمَةِ وَأَشَدُّ الخُضْرَةِ سَوَاداً غير أَنَّ أَقْرَابَهُ وبطنه وأُذنيه مُخْضِرَةٌ وَأَنشد خَضِرَاءُ حَمَّاءَ كَلَاوُنِ العَوَّهَقِ قال وليس بين الأخضر الأحمر وبين الأَحْوَى إِلاَّ خضرة منخريه وشاكلته لأن الأَحْوَى تحمر مناخره وتصفّر شاكلته صفرة مشاكلة للحمرة قال ومن الخيل أَخْضَرٌ أَدْغَمٌ وَأَخْضَرٌ أَطْحَلٌ وَأَخْضَرٌ أَوْرَقٌ والحمامُ الوُرْقُ يُقال لها الخُضْرُ واخْضَرَ الشيء اخْضَرَاراً واخْضَوَضَرَ وخَضَّرْتُهُ أَنَا وكلُّ غَضٍّ خَضِرٌ وفي التنزيل فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا قال خَضِرَاءُ ههنا بمعنى أَخْضَرِ يُقال اخْضَرَ فهو أَخْضَرٌ وخَضِرٌ مثل اعْوَرَ فهو أَعْوَرٌ وعَوَرَ وقال الأَخْفَشُ يريد الأَخْضَرَ كقول العرب أَرْنَيْهَا نَمِيرَةً أُرْكُهَا مَطِيرَةً وقال الليث الخَضِرُ ههنا الزرع الأخضر وشَجَرَةٌ خَضِرَاءٌ خَضِرَةٌ غُضَّةٌ وَأَرْضٌ خَضِرَةٌ وَيَخْضُورُ كثيرة الخُضْرَةِ ابن الأعرابي الخُضَيْرَةُ تصغير الخُضْرَةِ وهي الذَّعْمَةُ وفي نوادر الأعراب ليست لفلان بخَضِرَةٍ أَي ليست له بحشيشة رطبة يأكلها سريعاً وفي صفته A أَنه كان أَخْضَرَ الشَّمَطِ كانت الشعرات التي شابت منه قد اخضرت بالطيب والدُّهُنُ المُرَوِّحُ وخَضِرَ الزرعُ خَضِرًا نَعِمَ وَأَخْضَرَهُ الرَّيُّ وَأَرْضٌ مَخْضِرَةٌ على مثال مَبْقَلَةٍ ذات خُضْرَةٍ وقرئ فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مَخْضِرَةً وفي حديث علي أَنه خطب بالكوفة في آخر عمره فقال اللهم سلط عليهم فَتَى ثَقِيفٍ الذِّيَّالَ المَيَّالَ يَلْبَسُ فَرَوْتَهَا وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا يعني غَضَّهَا وناعِمَهَا وهَدِيئَهَا وفي حديث القبر يُملأُ عليه خَضِرًا أَي نَعِمًا غَضَّةً واخْتَضِرَتْ الكَلَأُ إِذَا جَزَزْتَهُ وهو أَخْضَرٌ ومنه قيل للرجل إِذَا مات شَابًّا غَضًّا قد اخْتَضِرَ لَأنه يُؤخذ في وقت الحُسْنِ والإِشْرَاقِ وقوله تعالى مُدْهَمَّتَانِ قالوا خَضِرَاوَانِ لَأنهما تضربان إِلى السواد من شدَّةِ الرَّيِّ وسميت قُرَى العِراقِ سَوَاداً لكثرة شجرها ونخيلها وزرعها وقولهم أَبَادِ خَضِرَاءُ هُمُ أَي

سوادهم ومُعظَمَهمْ ° وأَنكره الأَصمعي وقال إِنْما يُقال أباد □ غَضْرَاءَهُمْ ° أَي خيرهم وغَضَارَتَهُمْ ° واخْتَضِرَ الشَّيْءُ أَخْذَ طَرِيًّا غَضًّا ° وشابُّ ° مُخْتَضِرٌ مات فتيًّا ° وفي بعض الأَخبار أَنَّ شَابًّا ° من العرب أَوْلَجَ بِشَيْخٍ فَكان كَلِما رآه قال أَجْزَرْتَ ° يا أبا فلان فقال له الشَّيْخُ أَي بُنْيَِّ ° وتُخْتَضِرُونَ ° أَي تُتَوَفَّوْنَ ° وشابًّا ° ومعنى أَجْزَرْتَ ° أَنزَى لَكَ أَنَّ تُجْزَرَ ° فَتَمُوتَ ° وأَصَلَ ذلك في النِّباتِ الغَضُّ يُرعى وَيُخْتَضِرُ وَيُجْزَرُ ° فيؤكَلُ قَبْلَ تَناهِ طولِهِ وَيقال اخْتَضِرْتَ الفاكهة إِذا أَكَلْتها قَبْلَ أَنها ° واخْتَضِرَ البَعيرَ أَخَذَهُ مِنَ الإِبِلِ وَهُوَ صَعِبٌ لِمَ يُذَلَّلُ فَخَطَمَهُ ° وساقه وماء أَخْضِرُ ° يَضْرِبُ إِلى الخُضْرَةِ ° من صَفائِهِ وخُضارَةٍ ° بالضم البحر سمي بِذلك لَخُضْرَةِ مائِهِ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ لا يُجْرَى تَقول هَذا خُضارَةٌ ° طامِيًّا ° ابن السكيت خُضارٌ مَعْرِفَةٌ لا يَنصَرَفُ اسْمُ البحرِ والخُضْرَةُ ° والخَضِرُ ° والخَضِيرُ ° اسْمٌ لِلبَقْلَةِ الخَضِرَاءِ ° وعلى هَذا قول رُؤبَةَ إِذا شَكَوْنا سِنَّةً ° حَسُوسًا نَأْكَلُ بَعْدَ الخُضْرَةِ ° اليَبِيسًا ° وقد قيل إِنه وَضِعَ الاسْمُ ههنا مَوْضِعَ الصِّفَةِ لِأَنَّ الخُضْرَةَ ° لا تُؤكَلُ إِنما يُؤكَلُ الجِسمُ القابلُ لها ° والبقولُ يُقالُ لها الخُضارَةُ ° والخَضِرَاءُ ° بالألفِ واللامِ ° وقد ذَكَرَ طَرَفَةَ الخَضِرَ ° فقال كَبِذَنَاتِ المَخْرَبِ بِمَأْدُونِ ° إِذا أَزْدَيْتِ الصَّيْفُ عَسالِيحَ الخَضِرِ ° وفي فَصْلِ الصَّيْفِ تَنْذِيْتُ عَسالِيحَ الخَضِرِ ° مِنَ الجَنْدِيَّةِ ° لها خَضِرٌ ° في الخَرِيفِ إِذا بَرَدَ اللَّيْلُ وتروَّحَتِ الدَّابَّةُ وَهِيَ الرِّيَّحَةُ ° والخِلْفَةُ ° والعربُ تَقولُ لِلخَضِرِ ° مِنَ البقولِ الخَضِرَاءُ ° وَمِنه الحَدِيثُ تَجَنَّبُوا ° مِنَ خَضِرائِكُمْ ذَوَاتِ الرِّيحِ يَعْنِي الثُّومَ والبَصَلَ ° والكراثُ ° وما أَشَبَّهُما ° والخَضِرَةُ ° أَيضًا ° الخَضِرَاءُ ° مِنَ النِّباتِ ° والجَمْعُ خَضِرٌ ° والأَخْضارُ ° جَمْعُ الخَضِرِ ° حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ° وَيقالُ لِلأَسودِ ° أَخْضِرٌ ° والخُضْرُ ° قَبيلَةٌ مِنَ العَرَبِ سَمُوا بِذلكَ لِخُضْرَةِ ° أَلوانِهِمْ ° وإِيَّاهُمْ عَنِ الشَّماخِ بِقولِهِ ° وحَلَّاهَا ° عَنِ ذِي الأَرَاكِةِ ° عامِرٌ ° أَخُو الخُضِرِ ° يَرْمِي حَيْثُ تُكْوَى النَّوْاحِيزُ ° والخُضْرَةُ ° فِي أَلوانِ النَّاسِ السُّمْرَةَ ° قال اللُّهَبِيُّ ° وَأنا الأَخْضِرُ ° مِنَ يَعْرَفُنِي ° ؟ ° أَخْضِرُ ° الجِلْدَةَ ° فِي بَيْتِ العَرَبِ ° يَقولُ أَنا خالِصٌ لِأَنَّ أَلوانَ العَرَبِ السُّمْرَةَ ° التَّهذِيبُ فِي هَذا البَيْتِ قولانُ أَحَدُهُما أَنه ° أَرادَ أَسودَ الجِلْدَةَ ° قالَ قالَهُ ° أَبُو طالِبِ النُّحويُّ ° وقيلُ ° أَرادَ أَنه ° مِنَ خالِصِ العَرَبِ ° وَصَمِيمِهِمْ لِأَنَّ الغالبَ عَلى أَلوانِ العَرَبِ الأُدُمَةَ ° قالَ ابنُ بَرِي نَسَبَ الجَوْهَرِيِّ هَذا البَيْتَ لِلهَبِيِّ ° وَهُوَ الفَضلُ بنُ العَباسِ بنُ عُمَيْيَةَ ° بنُ أَبِي لَهَبٍ ° وَأَرادَ بِالخُضْرَةِ سُمَّرَةَ لَوْنِهِ ° وإِنْما يُريدُ بِذلكَ خُلوصَ نَسَبِهِ ° وَأَنه عَرَبِيٌّ مُحضٌ لِأَنَّ العَرَبَ تَصِفُ أَلوانِها بِالسَّوادِ ° وَتَصِفُ أَلوانَ العَجَمِ بِالْحُمْرةِ ° وَفِي الحَدِيثِ ° بُعِثتْ إِلى الحُمْرةِ ° والأَسودِ ° وَهَذا المَعْنى بَعينَهُ ° هُوَ الَّذِي أَرادَهُ مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ ° فِي قولِهِ ° أَنا مَسْكِينٌ ° لِمَنْ يَعْرِفُنِي ° لَو نَبِيَّ ° السُّمْرَةَ ° أَلوانُ العَرَبِ ° وَمِثْلُهُ قولُ مَعْبُدِ بنِ أَخْضَرَ ° وَكانَ يَنسَبُ إِلى أَخْضَرَ °

ولم يكن أباه بل كان زوج أمه وإنما هو معبد بن علقمة المازني سأحتملي حياء
الأخضرين إين إينه أبن الناس إلا أن يقولوا ابن أخضرا وهل لي في
الحمر الأعاجم نسيمة فأنف مما يزرعون وأذكرنا ؟ وقد نحا هذا النحو
أبو نواس في هجائه الرقاشي وكونه دعيًا قلت يوما للرقاشي وقد سب
الموالي ما الذي نحكك عن أص لك من عم وخال ؟ قال لي قد كنت مولى
رمانا ثم بد لي أنا بالحصرة مولى عرببي بالجال أنا حقا
أدعهم بسوادي وهزالي والخصيرة من النخل التي ينتثر بسرها وهو أخضر
ومنه حديث اشترط المشتري على البائع أنه ليس له مخضار المبخار أن ينتثر البسر
أخضر والخصيرة من النساء التي لا تكاد تئتم حمالا حتى تسقطه قال
تزوجت مالا راقوبا خصيرة فخذها على ذا الذعوت إن شئت أو
دع والأخضر ذباب أخضر على قدر الذبان السود والخضراء من الكتائب
نحو الجأواء ويقال كتيبة خضراء للتي يعلوها سواد الحديد وفي حديث الفتح
مر رسول الله في كتيبة الخضراء يقال كتيبة خضراء إذا غلب عليها لبس الحديد شبه
سواده بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد وفي حديث الحرث بن الحكم أنه
تزوج امرأة فرأها خضراء فطلقها أي سوداء وفي حديث الفتح أبيت خضراء قريش
أي دهماؤهم وسوادهم ومنه الحديث الآخر فأبيت خضراءهم والخضراء السماء
لخضرتها صفة غلبت غلبة الأسماء وفي الحديث ما أطلت الخضراء ولا
أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر الخضراء السماء والغبراء
الأرض التهذيب والعرب تجعل الحديد أخضر والسماء خضراء يقال فلان أخضر القفا يعنون
أنه ولدته سوداء ويقولون للحائك أخضر البطن لأن بطنه يلزق بخشيته فتسودوه
ويقال للذي يأكل البصل والكراث أخضر النواجذ وخضراء غسان وخضراء
محارب يريدون سواد لونهم وفي الحديث من خضراء له في شيء فلا يلزمه أي
بورك له فيه ورزق منه وحقيقته أن تجعل حالته خضراء ومنه الحديث إذا أراد
بعبد شرا أخضراء له في اللابن والطين حتى يبني والخضراء من الحمام
الدجاجين وإن اختلف ألوانها لأن أكثر ألوانها الخضرة التهذيب والعرب تسمي
الدواجن الخضراء وإن اختلف ألوانها خصوصا بهذا الاسم لغلبة الورقة عليها
التهذيب ومن الحمام ما يكون أخضر ممتا ومنه ما يكون أحمر مصمتا ومنه ما يكون
أبيض مصمتا وضروب من ذلك كلها ممتة إلا أن الهداية للخضراء والنمر
وسودها دون الخضراء في الهداية والمعرفة وأصل الخضرة للريحان والبقول ثم
قالوا لليل أخضر وأما بيض الحمام فمثلها مثل الصقلابي الذي هو فطير خام لم

تُذْضِرُّهُ الْأَرْحَامُ وَالزَّوْجُ جَزَتْ حَدَّ الْإِنْسَانِ حَتَّى فَسَدَتْ عَقُولُهُمْ وَخَضِرَاءُ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ وَاخْتَضَرَ الشَّيْءَ قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ وَاخْتَضَرَ أُذُنَهُ قَطَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ اخْتَضَرَ أُذُنَهُ قَطَعَهَا وَلَمْ يَقُلْ مِنْ أَصْلِهَا الْأَصْمَعِيُّ أَبَادًا .
(* قوله « الْأَصْمَعِيُّ أَبَادًا إِنْ إِنْ » هَكَذَا بِالْأَصْلِ وَعِبَارَةٌ شَرَحَ الْقَامُوسُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَبَادًا إِنْ خَضِرَاءُ هُمْ أَبِي سَوَادِهِمْ وَمَعْظَمُهُمْ وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ إِنَّمَا يُقَالُ أَبَادًا إِنْ خَضِرَاءُ هُمْ أَبِي خَيْرِهِمْ وَغَضَارَتُهُمْ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ أَبَادًا إِنْ خَضِرَاءُ هُمْ أَي شَجَرَتُهُمُ الَّتِي مِنْهَا تَفْرَعُوا وَجَعَلَهُ مِنَ الْمَجَازِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ أَي دُنْيَاهُمْ يَرِيدُ قَطْعَ عَنْهُمْ الْحَيَاةَ وَقَالَ غَيْرُهُ أَذْهَبَ إِنْ نَعِيمُهُمْ وَخَصْبُهُمْ) .

خَضِرَاءُ هُمْ أَبِي خَيْرِهِمْ وَغَضَارَتُهُمْ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أَبَادًا إِنْ خَضِرَاءُ هُمْ قَالَ وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ إِنَّمَا هِيَ غَضْرَاؤُهُمْ الْأَصْمَعِيُّ أَبَادًا إِنْ خَضِرَاءُ هُمْ بِالْخَاءِ أَبِي خَضِرَاءُ هُمْ وَسَعَتُهُمْ وَاحْتِجَ بِقَوْلِهِ بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خَضِرُ الْمَنَاكِبِ أَرَادَ بِهِ سَعَةً مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْخَضْبِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَذْهَبَ إِنْ نَعِيمُهُمْ وَخَضِرَاءُ هُمْ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَيْرِ بْنِ أَبِي لَهَبٍ وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي؟ أَخْضَرَ الْجِلْدَةَ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ قَالَ يَرِيدُ بِاخْتِزَارِ الْجِلْدَةِ الْخَضْبِ وَالسَّعَةِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَبَادًا إِنْ خَضِرَاءُ هُمْ أَبِي سَوَادِهِمْ وَمَعْظَمُهُمْ وَالْخَضِرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ سَوَادٌ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَا نَاقُ خَضِرِي خَضِرًا زَوْرًا وَقَلَّ بِي مَنْ سَمَكَ الْمُغْدِيرَ وَعَارِضِي اللَّيْلِ إِذَا مَا اخْتَضَرَ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا مَا أَطْلَمَ الْفَرَّاءُ أَبَادًا إِنْ خَضِرَاءُ هُمْ أَي دُنْيَاهُمْ يَرِيدُ قَطْعَ عَنْهُمْ الْحَيَاةَ وَالْخَضِرُ الرَّيُّ الرَّمْتُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهُ وَإِذَا طَالَ الثُّمَامُ عَنِ الْحُجْنِ سُمِّيَ خَضِرًا الثُّمَامُ ثُمَّ يَكُونُ خَضِرًا شَهْرًا وَالْخَضِرَةُ بِقَيْلَةٍ وَالْجَمْعُ خَضِرٌ قَالَ ابْنُ مُقَبِّلٍ يَعْتَادُهَا فُرْجٌ مَلَابِيُونَةٌ خُنْفٌ يَنْفُخُنْ فِي بُرْعُمِ الْحَوْذَانِ وَالْخَضِرُ وَالْخَضِرَةُ بِقَلَّةٍ خَضِرَاءُ خَشْنَاءُ وَرَقَهَا مِثْلُ وَرَقِ الدُّخْنِ وَكَذَلِكَ ثَمَرَتُهَا وَتَرْتَفِعُ ذِرَاعًا وَهِيَ تَمَلُّ فَمِ الْبَعِيرِ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ A إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يَخْرُجُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَإِنْ مِمَّا يُنْذِرُ الرَّبَّعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلْمِسُ إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصَرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتُ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ وَإِنَّمَا هَذَا الْمَالُ خَضِرٌ حُلَاوٌ وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ أَنْ أُعْطِيَ مِنْهُ الْمَسْكِينُ وَالْيَتِيمُ وَابْنُ السَّبِيلِ وَتَفْسِيرُهُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ قَالَ وَالْخَضِرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنْدِيَّةِ وَاحِدَتُهُ خَضِرَةٌ وَالْجَنْدِيَّةُ مِنَ الْكَلْبِ مَا لَهُ أَصْلٌ غَامِضٌ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ النَّصِيِّ وَالصَّلْيَانِ وَلَيْسَ الْخَضِرُ مِنَ الْأَحْرَارِ الْبُقُولِ الَّتِي تَهْرِيحُ فِي الصَّيْفِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا حَدِيثٌ يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحِ أَلْفَاظِهِ مَجْتَمِعَةً فَإِنَّهُ إِذَا فَرَّقَ لَا يَكَادُ يَفْهَمُ الْغَرَضَ مِنْهُ الْحَبَطُ بِالتَّحْرِيكِ الْهَلَاكُ يُقَالُ

حَبِطًا يَحْبِطُ حَبِطًا وقد تقدم في الحاء وَيُلِمُّ وَيَقْرُبُ ويدنو من الهلاك والخَضِرُ بكسر الصاد نوع من البقول ليس من أحرارها وجَيْدُهَا وَثَلَاطُ البعير يَثْلُطُ إِذَا أَلْقَى رَجِيعَهُ سَهْلًا رَقِيقًا قال ضرب في هذا الحديث مَثَلًا يَنْ أَحَدَهُمَا لِلْمُفْرِطِ في جمع الدنيا والمنع من حقها والآخر للمقصد في أخذها والنفع بها فقوله إن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطًا أو يلمُّ فإنه مثل للمفرط الذي يأخذ الدنيا بغير حقها وذلك لأن الربيع ينبت أحرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطابتها إياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق أمعاؤها من ذلك فتهلك أو تقارب الهلاك وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا بأذى الناس له وحسدهم إياه وغير ذلك من أنواع الأذى وأما قوله إلا آكلة الخضر فإنه مثل للمقصد وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التي ينبتها الربيع بتوالي أمطاره فتَحْسُنُ وتَنْدَعُمُ ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويؤبسها حيث لا تجد سواها وتسميها العرب الجذبية فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستتمر بها فضرب آكلة الخضر من المواشي مثلاً لمن يقتصر في أخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها فهو ينجو من وبالها كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال أكلت حتى إذا امتددت خاصرتها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت؟ أراد أنها إذا شبت منها بركت مستقبله عين الشمس تستمرى بذلك ما أكلت وتجتدر وتثْلُطُ فإذا ثَلَطَتْ فقد زال عنها الحَبِطُ وإِنما تَحْبِطُ الماشية لأنها تمتلئ بطونها ولا تَثْلُطُ ولا تبول تنتفخ أجوافها فيعرض لها المرص فتتهلك وأراد بزهرة الدنيا حسننها وبهجتها وبركات الأرض نماءها وما تخرج من نباتها والخضرة في شريات الخيل غيرة تخالط دهممة وكذلك في الإبل يقال فرس أخضر وهو الدَّيْزَجُ والخضاريُّ طير خضر يقال لها القاربية زعم أبو عبيد أن العرب تحبها يشبهون الرجل السخي بها وحكي ابن سيده عن صاحب العين أنهم يتشاءمون بها والخضار طائر معروف والخضاري طائر يسمى الأَخْيَلِ يتشاءم به إذا سقط على ظهر بعير وهو أخضر في حذركه حُمرة وهو أعظم من القطا وواد الخضار كثير الشجر وقول النبي A إياكم وخضراء الدمن قيل وما ذاك يا رسول الله؟ فقال المرأة الحسناء في منببت السوء شبهها بالشجرة الناضرة في دمنة البعير وأكلها داء وكل ما ينبت في الدمنة وإن كان ناضراً لا يكون ثامراً قال أبو عبيد أراد فساد النسب إذا خيف أن تكون لغير رشدة وأصل الدمن ما تُدَمُّهُ الإبل والغنم من أبعارها وأبوالها فربما نبت فيها النبات الحسن الناضر وأصله في دمنة قذرة يقول النبي A فمَنظَرُها حَسَنٌ أنيقٌ

ومَنْدَبِيَّتُهَا فَاسِدٌ قَالَ زُفَرٌ بْنُ الْحَرِثِ وَقَدْ يَنْدَبِيَّتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى
وَتَبْدِقَى حَزَازَاتُ النَّفُوسِ كَمَا هِيَ ضَرْبٌ مِثْلًا لِذِي تَطْهَرُ مَوَدَّتِهِ وَقَلْبِهِ نَزْغِلٌ
بِالْعِدَاوَةِ وَضَرْبُ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَنْدَبِيَّتُ فِي الْمَزْبَلَةِ فَتَجِيءُ خَضِرَةً نَاضِرَةً وَمَنْدَبِيَّتُهَا
خَبِيثٌ قَدْرٌ مِثْلًا لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ الْوَجْهَ اللَّيْمَةَ الْمَنْدُوبِ وَالْخُضْرَى بِتَشْدِيدِ الضَّادِ نَبْتُ
كَمَا يَقُولُونَ شُقَّ كَارَى لَنْدَبِيَّتٍ وَخُبِّ كَارَى وَكَذَلِكَ الْحَوْ كَارَى الْأَصْمَعِي زُبَّادَى نَبِيَّتٌ
فَشَدَّ دَهْهُ الْأَزْهَرِي وَيُقَالُ زُبَّادٌ أَيْضًا وَيَبْدَعُ الْمُخَاضِرَةَ الْمَنْدَهِيَّ عَنْهَا
بَيْعُ الثَّمَارِ وَهِيَ خُضْرٌ لَمْ يَبْدُدْ صِلَاحُهَا سَمِيَ ذَلِكَ مُخَاضِرَةً لِأَنَّ الْمَتْبَاعِينَ
تَبَايَعًا شَيْئًا أَخْضَرَ بَيْنَهُمَا مَا خُوذُ مِنَ الْخُضْرَةِ وَالْمَخَاضِرَةُ بَيْعُ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ
يَبْدُو صِلَاحُهَا وَهِيَ خُضْرٌ يَبْعُدُ وَنَهَى عَنْهُ وَيَدْخُلُ فِيهِ بَيْعُ الرَّطَابِ وَالْبُقُولِ وَأَشْبَاهِهَا
وَلِهَذَا كَرِهَ بَعْضُهُمْ بَيْعَ الرَّطَابِ أَكْثَرَ مِنْ جَزِّهِ وَأَخَذَهُ وَيُقَالُ لِلزَّرْعِ الْخُضْرَى كَارَى
بِتَشْدِيدِ الضَّادِ مِثْلَ الشُّقَارَى وَالْمَخَاضِرَةُ أَنْ يَبْيَعَ الثَّمَارَ خُضْرًا قَبْلَ بُدُوِّ صِلَاحِهَا
وَالْخُضْرَةَ بِالْفَتْحِ اللَّيْنُ أَوْ كَثْرَةُ مَاؤُهُ أَوْ بُوَيْدُ الْخُضْرَارُ مِنَ اللَّيْنِ مِثْلُ
السَّمَارِ الَّذِي مُذِقَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ حَتَّى اخْضَرَ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ جَاؤُوا بِضَيْجٍ هَلْ
رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطُّ؟ أَرَادَ اللَّيْنُ أَنَّهُ أَوْرَقَ كُلُّونَ الذُّبِّ لِكَثْرَةِ مَالِهِ حَتَّى غَلَبَ
بِيَاضَ لَوْنِ اللَّيْنِ وَيُقَالُ رَمَى فِي عَيْنِ فُلَانٍ بِالْأَخْضَرِ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَيْنَ وَذَهَبَ
دَمُهُ خُضْرًا مِضْرًا وَذَهَبَ دَمُهُ بِطْرًا أَيْ ذَهَبَ دَمُهُ بِاطْلًا هَدْرًا وَهُوَ لِكَ خُضْرًا
مِضْرًا أَيْ هَنِيئًا مَرِيئًا وَخُضْرًا لِكَ وَمِضْرًا أَيْ سَقِيًا لِكَ وَرَعِيًا وَقِيلَ الْخُضْرُ
الْغَضُّ وَالْمِضْرُ إِتْبَاعُ وَالدُّنْيَا خُضْرَةٌ مِضْرَةٌ أَيْ نَاعِمَةٌ غَضَّةٌ طَرِيَةٌ طَيِّبَةٌ وَقِيلَ
مُؤَنِقَةٌ مُعْجِبَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ الدُّنْيَا حُلَاوَةٌ خُضْرَةٌ مِضْرَةٌ فَمَنْ أَخَذَهَا
بِحَقِّهَا بَوْرَكَ لَهَا فِيهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْغَزْوِ وَحُلَاوَةٌ خُضْرٌ أَيْ طَرِيٌّ
مُحِبُّوبٌ لَمَّا يَنْزِلُ مِنَ النَّصْرِ وَيَسْهَلُ مِنَ الْغَنَائِمِ وَالْخُضْرَارُ اللَّيْنُ الَّذِي ثَلَاثَةُ مَاءٍ وَثَلَاثَةُ
لَبْنٍ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ اللَّيْنِ حَقِيئَةً وَحَلِيْبِهِ وَمِنْ جَمِيعِ الْمَوَاشِي سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ
إِلَى الْخُضْرَةِ وَقِيلَ الْخُضْرَارُ جَمْعُ وَاحِدَتِهِ خُضْرَةٌ وَالْخُضْرَارُ الْبِقَلُ الْأَوَّلُ وَقَدْ
سَمَّتْهُ أَخْضَرَ وَخُضَيْرًا وَالْخُضْرُ نَبِيٌّ مُعَمَّرٌ مُحْجُوبٌ عَنِ الْأَبْصَارِ ابْنُ عَبَّاسٍ
الْخُضْرُ نَبِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ صَاحِبُ مَوْسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الَّذِي التَّقَى مَعَهُ
بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الْخُضْرُ عَبْدُ صَالِحٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى أَهْلُ
الْعَرَبِيَّةِ الْخُضْرُ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ
بِيضَاءٍ فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُ خُضْرًا وَقِيلَ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي مَوْضِعٍ قَامَ وَتَحْتَهُ رَوْضَةٌ
تَهْتَزُ وَعَنْ مُجَاهِدٍ كَانَ إِذَا صَلَّى فِي مَوْضِعٍ اخْضَرَ مَا حَوْلَهُ وَقِيلَ مَا تَحْتَهُ وَقِيلَ سَمِيَ خُضْرًا لِحَسَنِهِ
وَإِشْرَاقِ وَجْهِهِ تَشْبِيْهُهَا بِالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ الْغَضُّ قَالَ وَيَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْخُضْرُ كَمَا يَقَالُ

كَبِيدٌ وَكَبِيدٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ أَفْصَحُ وَقِيلَ فِي الْخَبْرِ مِنْ خُضْرٍ لَهْ فِي شَيْءٍ فَلْيَلْزِمَهُ
 مَعْنَاهُ مِنْ بَوْرِكٍ لَهْ فِي صِنَاعَةٍ أَوْ حَرْفَةٍ أَوْ تِجَارَةٍ فَلْيَلْزِمَهَا وَيُقَالُ لِلدَّسَلِ وَالدَّسَلِ إِذَا
 اسْتُتْقِيَ بِهَا زَمَانًا طَوِيلًا حَتَّى اخْضَرَّتْ خَضْرَاءُ قَالَ الرَّاجِزُ تَمَطَّى مِلَّاطَاهُ
 بِخَضْرَاءٍ فَرِي وَإِنْ تَأَبَّاهُ تَلَقَّى الْأَصْبَحِي وَالْعَرَبُ تَقُولُ الْأَمْرُ بَيْنَنَا
 أَخْضَرُ أَيَّ جَدِيدٍ لَمْ تَخْلُقِ الْمَوَدَّةُ بَيْنَنَا وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ قَدْ أَعْسَفَ
 الذَّارِحُ الْمَجْهُولُ مَعْسَفُهُ فِي ظِلِّ أَخْضَرٍ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ
 وَالْخُضْرِيَّةُ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ أَخْضَرٌ كَأَنَّهُ زَجَاجَةٌ يَسْتَرْفِقُ لَوْنُهُ حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ التَّهْذِيبِ
 الْخُضْرِيَّةُ نَخْلَةٌ طَيِّبَةٌ التَّمْرِ خَضْرَاءُ وَأَنْشُدْ إِذَا حَمَلَتْ خُضْرِيَّةٌ فَوْقَ طَابَةِ
 وَلِشُّهُبٍ قَمَلٌ عِنْدَهَا وَالْبِهَازِرُ قَالَ الْفَرَاءُ وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِسَعْفِ النَّخْلِ
 وَجْرِيدهُ الْأَخْضَرُ الْخَضْرُ وَأَنْشُدْ .

(* قوله « وَأَنْشُدْ إلخ » هو لسعد بن زيد مناة يخاطب أخاه مالكاً كما في الصحاح) .
 تَطَلَّ يَوْمَ وَرَدَهَا مُزْعَفَرًا وَهِيَ خَنْطَائِلٌ تَجْوَسُ الْخَضْرَاءَ وَيُقَالُ خَضَرَ
 الرَّجُلُ خَضَرَ النَّخْلَ بِمِخْلَائِهِ يَخْضُرُهُ خَضْرَاءً وَاخْتَضَرَهُ يَخْتَضِرُهُ إِذَا
 قَطَعَهُ وَيُقَالُ اخْتَضَرَ فَلَانُ الْجَارِيَةَ وَابْتَسَرَهَا وَابْتَكَّرَهَا وَذَلِكَ إِذَا افْتَضَّهَا
 قَبْلَ بَلُوغِهَا وَقَوْلُهُ A لَيْسَ فِي الْخَضْرَاءِ صِدْقَةٌ يَعْنِي بِهِ الْفَاكِهِةَ الرَّطْبِيَّةَ وَالْبِقُولَ
 وَقِيَاسُ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ مِنَ الصِّفَاتِ أَنْ لَا يَجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ وَإِنَّمَا يَجْمَعُ بِهِ مَا كَانَ
 اسْمًا لَا صِفَةً نَحْوُ صَخْرَاءَ وَخَنْدُقُ سَاءَ وَإِنَّمَا جَمَعَهُ هَذَا الْجَمْعُ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ اسْمًا لِهَذِهِ
 الْبِقُولِ لَا صِفَةً تَقُولُ الْعَرَبُ لِهَذِهِ الْبِقُولِ الْخَضْرَاءُ لَا تَرِيدُ لَوْنَهَا وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ جَمَعَهُ جَمْعُ
 الْأَسْمَاءِ كَوَرَقَاءَ وَوَرَقَاوَاتٍ وَبَطْجَاءَ وَبَطْجَاوَاتٍ لِأَنَّهَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ غَلِبَتْ
 الْأَسْمَاءَ وَفِي الْحَدِيثِ أُتِيَ بِقَدْرِ فِيهِ خَضْرَاتٌ بِكسْرِ الضَّادِ أَيَّ بِقُولِ وَاحِدِهَا خَضِرٌ
 وَالْإِخْضِيرُ مَسْجِدٌ مِنْ مَسَاجِدِ رَسُولِ A ﷺ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَيْبُوكَ وَأَخْضَرُ بِفَتْحِ الْهَمْزِ
 وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ مَنْزِلٌ قَرِيبٌ مِنْ تَيْبُوكَ نَزَلَهُ رَسُولُ A ﷺ عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَيْهَا